**افكار ومقترحات لتطوير زراعة النخيل**

**في محاظة ديالى والعـــراق**

**د.نبيل ابراهيم عبدالوهاب**

**كلية الزراعة / جامعة ديالى**

**مقدمة :-**

**في ندوة النخيل للعام الماضي التي اقيمت في جامعة ديالى / كلية الزراعة بعنوان ( النخيل في محافظة ديالى بين الواقع والطموح ) اوضحنا بأن نخلة التمر في محافظة ديالى لاينظر اليها كشجرة مثمرة فقط وانما كوسيلة لحماية اشجار الحمضيات التي تزرع تحتها ، وعليه يجب الاهتمام بزراعة النخيل ليس فقط لأنتاج التمر ومايترتب عليه من فوائد اقتصادية وبيئية وانما لتوسيع وتطوير زراعة الحمضيات وخاصة البرتقال للمحافظة على رمز محافظتنا على الاقل.**

**ان اعداد النخيل في العراق بصورة عامة قد تناقصت بشكل كبير، وفي محافظة ديالى، كان التناقص اكبر وذلك بسبب الاهمال، والتوسع العمراني على حساب النخيل، وظروف الحروب التي مرت على العراق، اضافة الى الظروف البيئية القاهرة كشحة المياه وارتفاع نسبة الملوحة.**

**وقد تمخضت الندوة السابقة عن توصيات مهمة من اجل النهوض بواقع النخيل في محافظتنا العزيزة، سنناقش اليوم مدى تنفيذ هذه التوصيات.**

**ومن اجل اشراك الشباب الواعي الذي سيكون مختصا" في مجال البستنة في المستقبل القريب، قمنا بأشراك طلبة المرحلة الرابعة في قسم البستنة / كلية الزراعة / جامعة ديالى بأفكارهم ومقترحاتهم لتطوير زراعة النخيل في العراق ومحافظة ديالى. ودعوناهم لحضور هذه الندوة.**

**مع ملاحظة ان محاظرتنا هذه ستكون حوارية اكثر من سردية، لذا سنطرح الافكار بصورة مقتظبة ليتسنى للحاظرين المشاركة في الحوار والخروج بمقترحات اكمل واكثر فائدة**

**الافكار والمقترحات**

**اولا :- مراجعة توصيات الندوة العلمية السابقة وتشخيص النقاط الغير منفذة منها لغرض التأكيد عليها والتعاون على تنفيذها.**

**التوصيات**

**1- وقف التجاوزات والقطع الجائر لأشجار النخيل وبساتين الفاكهة وخاصة في مركز المحافظة من خلال اصدار قوانين رادعة بهذا الخصوص .**

**2- تشجيع ودعم مشاريع الهيئة العامة للنخيل , من خلال التفاعل بين الإدارة المحلية للمحافظة ومديرية الزراعة وكلية الزراعة والهيئة العامة للنخيل .**

**3- الاهتمام والدعم الأكبر لمحطة النخيل في مندلي كونه مشروع زراعي واعد .**

**4- إنشاء محطة نخيل ثانية في المحافظة في مركز مدينة بعقوية للإكثار بالزراعة النسيجية .**

**5- إتباع برامج مكافحة فعالة للقضاء على آفات النخيل.**

**6- إرشاد المزارعين الى إتباع الأساليب العلمية الصحيحة لإدارة بساتينهم .**

**7- توجيه المزارعين الى زراعة الأصناف التجارية المطلوبة في الاسواق المحلية والعالمية.**

**8- تشجيع المزارعين على الاهتمام بأشجار من خلال دعم الاسعار والتسويق وتجهيزهم بالاسمدة والمستلزمات الزراعية .**

**9- إعادة اعمار وتشغيل مكبس التمور العائد للشركة العراقية لتصنيع التمور. مع إنشاء معامل حديثـة ومتطورة للدبس والخل والمنتجات الأخرى في أرجاء متفرقة من المحافظة.**

**10- التوعية بمخاطر ازالة المساحات الخضراء , من خلال مديرية البيئة والمدارس ومنظمات المجتمع المدني**

**11- استحداث مركز لابحاث النخيل والحمضيات في جامعة ديالى .**

**ثانيا" :-**

**اطلاق حملة وطنية كبيرة ومستمرة ومخططة بشكل علمي يخصص لها كل الجهد الممكن من الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والأعلام من اجل النهوض بواقع زراعة النخيل في العراق، تكون الهيئة العامة للنخيل الجهة التنفيذية المسؤولة عنها.ونقترح ان يكون شعار الحملة ( نخلة واحدة لكل عراقي ).**

**ثالثا" :-**

**التوعية الاعلامية الشاملة والدائمية بأهمية نخلة التمر من النواحي الدينية والوطنية والاقتصادية والبيئية والتأكيد على نخلة التمر كرمز للعراق ووحدته. ونقترح ان يكون شعار الحملة (( عمتنا تجمعنا )).**

**رابعا":-**

**نظرا" للتغيرات المناخية التي تشهدها الكرة الارضية والارتفاع الملحوظ على معدلات درجة الحرارة وخاصة في منطقتنا ( نتيجة للاحتباس الحراري )) نعتقد ان المناطق الحدية التي كانت زراعة النخيل بصورة اقتصادية لاتتعداها ( مدينة تازة خورماتو عند خط العرض 18 35 ) قد ارتفعت شمالا". وبهذا تكون كل اراضي عراقنا الحبيب (عدا الجبال العالية والمناطق الباردة جدا" في اقليم كردستان) صالحة لزراعة النخيل.**

**خامسا":-**

**تعويض اصحاب بساتين النخيل المتضررة نتيجة ظروف حربي الخليج والحوادث الارهابية، تعويضا" مجزيا" ومشروطا" بأعادة الزراعة للنخيل المتضرر.**

**سادسا" :-**

**تخصيص مبلغ مجزي مقطوع وليكن ( 100 دولار ) مكافأة عن كل فسيلة ناجحة يقوم بزراعتها الفلاح، بعد التأكد من نجاح زراعتها.**

**سابعا":-**

**استخدام التقنيات الزراعية الحديثة من خلال**

1. **اكثار النخيل بالزراعة النسيجية بالنسبة للاصناف الممتازة والنادرة.**
2. **استخدام طرق الري الحديثة ( التنقيط ) للاقتصاد في كمية المياه المستخدمة في الزراعة.**
3. **استخدام المكافحة الحيوية للآفات وذلك للتقليل من التأثير البيئي السلبي للمبيدات الكيميائية المستخدمة.**
4. **الانفتاح على الدول الصناعية المتقدمة لغرض تطوير وتوفير بعض الآلآت والمكائن التي من الممكن ان تستخدم في خدمة اشجار النخيل.**

**ثامنا":-**

**اعتماد النخلة كعنصر رئيسي في هندسة وتصميم الحدائق العامة وتزيين الشوارع، مع ملاحظة ان تكون الزراعة بصورة علمية وخاصة بالنسبة لموعد الزراعة واستخدام الري بالتنقيط . والحد من زراعة نخلة الزينة (الواشنطونيا).**

**تاسعا":-**

**توجيه المستفيدين من مشاريع القرى العصرية للمهندسيين الزراعيين والاطباء البيطريين، لزراعة مالايقل عن مئة نخلة لكل منهم، ونقترح ان تقدم لهم مجانا" من قبل الهيئة العامة للنخيل عن طريق محطات النخيل مع مطالبتهم بخمسة فسائل عن كل نخلة بعد مرور 5-10 سنوات**

**ختاما"، نذكر انفسنا بأن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اوصانا بأكرام عمتنا النخلة ، كما نذكر السادة المسؤولين بأنه (صلى الله عليه وسلم) قال : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.لذا نعتقد بأننا وعماتنا في مسؤوليتهم.**